عدد ٢٦٣ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

الاشتراك

من سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم ١ السبت ذي الحجة ١٣٤٤ — تصدر كل يوم سبت — وفي ١٢ جوان الافرنجي سنة ١٩٢٦

مخجلات وطنية

زيد وعمرو...!

كل شيء في هذا الزمن صار معكوسا . والنعمة التي يجب علينا ان نحمد الباري من اجلها بكرة وعشيا هي بقاؤنا كما خلقنا رؤسنا هي العليا وارجلنا هي السفلى اذ لو شاء لادخلنا في ضمن المعكوسات واد مجنا مع المقلوبات فاصبحنا بنعمته نمشي على الرؤوس ونعمم السوق ونطربش الاقدام . ولكنه لطيف بالعباد .

نعم قد انقلب جل الاشياء . ومن الاشياء المنقلبة كيفية طلب العلم ونمط الدراسة للحصول على العرفان في الكلية المسماة بجامع الزيتونة . اين كنا نعرف في ما سلف من السنين رجالا يقرؤون العلم كمن يريد ان يقرا العلم . وطلبة يغدون الى الحلقات بنية التحصيل الغير مشوب بنوع من انواع العبث .

اما اليوم فقد صار عدد هؤلاء قليلا وصرنا نسمع الغرائب عما ياتيه بعض طلبة ايامنا هذه وما يتحدث به عنهم مما لا يدل على علم او طلب علم او انتساب الى كلية علم !

يبهتك الامر ولا شك اذا سمعت بان الحكام العدليين قد انهيت اليهم قضية في ما شجر بين اثنين من طلبة العلم ! ويبهتك اكثر من ذلك اقامة طلبة العلم حفلات الرقص والتزمير . وبالجملة والتفصيل فقد تطورت الحال الى طور غير محمود ! فاذا قام زيد فما قيامه الا لياخذ قهوته باحدى المقاهي . واذا جاء عمرو فما حضوره الا ليشرب الشاهي . واذا اجتمع الزيدون فما ذلك لمناظرة مفيدة ولا لمحاورة سديدة . بل لهجر الدروس . والطواف لترويح النفوس . وليس بعزيز على خالق الخلق ان يهدي ويوفق من يجب ان يعتز العلم بغيرتهم على ناموسه . وحفظهم لكرامته حفظ البخيل للعقد النضيد . بوضعه وراء باب ساج وخاتم حديد .

مزية حكيم..!

لما وضع الراحلون الى معرض اميركا برنامجهم كبر عليهم — كما قلنا — ان يحرموا المعرض من حضور حضرتي (بو سعدية وملاعب الاحناش) فقاولوهما واقسموا لهما في البرنامج نصيبا من الحظ بصفتهما عاملين جليلين يشرفان هذا البلد بما لديهما من الفنون التي يريد المفكرون ان يرفعوا بعرضها راس تونس الى السماء...!

ولقد ندبنا في عدد ماض على عقول المبتكرين لهذا العار وقلنا وافضيحتاه . وايضا واحر قلباه !

ولكن ما لبثنا ان قلنا وافرحاه ! لان مفاد الخبر الذي كان بردا على الكبد هو رجوع ذينك العاملين (بو سعدية والحناش) من سلم الباخرة بنزرت لان الطبيب رفض قبولهما وابى ان يكونا ضمن الراكبين .

كيفما كان مستند هذا الطبيب . وكيفما كان نوع العلة التي يعلل بها عمله . فالراي عندي انه باتخاذه خطة المساكين الذين لا يميزون بين المفخرة والمعرة فهو قد عمل مزية عرضها السماوات والارض .

جاء التائب..؟

اي وصل الى هذا الطرف عائدا من مصر الشيخ محمد الصالحي بعد ان حضر جلسات مؤتمر الخلافة هناك بصفته نائبا عن... لا ادري ؟

ومن التصادف انه وضع رجله بالتراب التونسي في حين اتصالنا بعدد رصيفتنا (الجديد) الغراء الذي قرانا فيه من ضمن الحديث عن المؤتمر العبارة الآتية : (وقد خطب الشيخ الصالحي ممثل حكومة تونس الفرانساوية بلغة سمجة شاكرا الجماعة التي اطعمته فاضحك الناس) . والعاقل بدون ريب يدرك ما فعلته هذه العبارة لدى قراءتنا لها من اجماد الدم في العروق !

اما بعد فلطالما اننا من اصحاب النفوس التواقة الى حب البحث والاطلاع شوقا شديدا ورغبة زائدة في معرفة الاطعمة المصرية والدراية بصنوفها وطعومها واسمائها... فهل للشيخ السيد الصالحي ان يتحف المولعين بذلك من امته باسماعهم خطبته المؤتمرية — كتابة او مشافهة — ليفيدهم بذكر ما اطعم من مطابخ الذوات الذين لم يتاخروا عن الوقوف في المؤتمر للقيام بواجب شكرهم . فينال من الكثيرين شكرا كثيرا..؟ وفي الختام نرحب بقدومه المبارك . ونهنيه بوصوله سالما ما كلا شاربا حامدا شاكرا والحمد لله رب العالمين الذي خلق للحروب رجالا ورجالا لقصعة من ثريد...!

حسين الجزيري

صدى الاسى

قد كان قلبي كاسا ٭ تسيل منه المدامه
وكان قلبي عودا ٭ يهوى الورى انغامه
وكان قلبي هزارا ٭ يشدو ويبدي غرامه
فصوب الدهر يوما ٭ الى فؤادي سهامه
فالكاس طارت شظايا ٭ والخمر سالت دمايا
والعود صار بقايا ٭ تندب فيه المنايا
ولا الهزار يغني ٭ الا مناجاة حزن
همس يطن باذني ٭ فذكرى تردد مني
صدى الاسى والرزايا ٭ خلال شبه ابتسامه

الشابي (نعمة الحاج)

يسألونك عن...

العواسوية في دار يهود

فقل لا سبيل للعجب بعد اليوم مما يفعله اصحاب التخمير لانهم متخمرون ، واحيانا (اكرمك الله) مخمورون !

فمما سمعه عبدكم هذا في اسبوعنا هذا ايضا ان احد الاسرائليين من سكان (سوسه) اقام حفلة بـدارة متركبة من (جماعه حزب سيدي عامر) الذين اسرعوا بتلبية الدعوى وما دخلوا حتى زعق الزمار ، وخبطت الدفوف ، ورقص الراقصون ، وانجذب المنجذبون ، بينما كان (ولد القائد) وضيوفه يتناولون (كمشة بوخه) - فيا ايها القاري تفضل وقل معي انا لله وانا اليه راجعون لان مصيبتنا كبرى باناس يرتكبون مثل هذا الجرم باسم الدين ، ويذكرون اسم الله اين ذكرنا وحول ما ذكرنا لينالوا في اكفهم اجورا هي السحت وهي مفتاح جهنم النار ، ولا ينبئك مثل الباحث...

(المهذار)

اشتد الحر يوم السبت الماضي بصفة مؤلمة اولا ان الله لطف بنا فالهم عبده صاحب مجلة «المنير» لاصدار مجلته يومئذ

***

من تواضع الفيلسوف الديني انه تنازل - بطم طميمه - الى اظهار الرغبة في الحصول على خطة التدريس بنفطه والتاسف لعدم نيله ذلك

***

ثبت عند الطلبة الذين عملوا عواده بان الرقاصة جاهلة لانها كانت تتحف بعضهم بالخوازيق بدون قلقلة !

***

نبهت جمعية التمثيل العربي على الممثلين بالحضور مساء الاحد المقبل لقراءة ما تيسر لروح الجمعية... فانتظروا الاعلانات الرسمية !

***

زار رجل زاوية العيساوية ولم يطل المكث بها خشية ان يخرجوه (بالسيف)... !

***

يقولون وجد في (القيروان) مرض تعب الاطباء في مقاومته ، فهل يكون سبب ذلك كثرة ما يوجد في الهندي من (الشوك)..؟

***

راينا اعلان تمثيل فيه ان جمعية النهضة البنزرتية ستمثل رواية وان من الممثلات يهودية وقطية بتونس ! اذن فكيف تسمى الجمعية بنزرتية فقط...؟

***

يقال ان شيخ الازهر وجه في المؤتمر الى الاعضاء اسئلة مختلفة فكان سؤاله لممثل تونس : كيف انت وقصعة من ثريد...؟

***

سي عبد الله بن يوسف ! اعطنا الستين فرنكا التي بذمتك لهذه الجريدة ، ولا لزوم لان تطالب بمصاريف اخرى فوقها - (المرة ١٢)

اثنى عشر شهرا

مضت على ذلك اليوم ، يوم اخذ صديقنا ورصيفنا السيد احمد توفيق المدني على متن السيارة التي اجتازت به الحد التونسي وكانت تنهب الارض نهبا !

اثنى عشر شهرا مضت على ذلك اليوم ، قضاها الصديق نائيا عن اب شيخ كبير ، وام الفت محادثة نجوم السماء في السحر ، واخوان كاد الصبر يخونهم ، وخلان واصدقاء نفى النفي عنهم كل سرور ، وابعد الابعاد عن افئدتهم كل غبطة وحبور !

رويدك يا دمع عيني ، فالجبان الذي يبكي ، ولكن... بعدك يا احمد هكذا كثيرا يفلت مني الصبر ، ويذيقني الصبر ، وعسى ان تسكب عيناي الدموع لتجمدا..!

الم يكف عام كامل ؟

ايتها الحكومة ، رديه الى امه كي تقر عينها ! رديه الى ابيه فقد كاد البعد ارقا ، رديه الى اخوانه الذين عرفوا الشوق وكابدوه ، رديه الى وطنه فما له عنه من سلوى ، رديه الينا فها نحن نبثك الوجد والبلوى !

مرحمة ايتها الحكومة ، فلقد مضى عام كامل على ابعاد المدني ، ذلك الابعاد الناشي عن مقاله في حرب المغرب ، وها قد دخلت السياسة في طور لا يريد ايضاحه بيانا عما نعلمه وتعلمينه ، فهلا يكون هذا التطور داعيا لتناسي ذلك المقال وما فيه ، فيعود المدني لوطنه وذويه..؟

اقوال الصحف
(اقتراح متاكد)

بهذا العنوان نشرت جريدة «النهضة» ما ياتي

من وظيف الصحافة الخادمة لبلادها والمؤسسة لنفع امتها ان تمد بصرها يمينا وشمالا واماما وخلفا وفوقا وتحتا لتعلم ما ينقص وما يزيد وعندها تعرف ماذا تطلب وماذا لا تطلب ، وبقيام جريدتنا بوظيفها هذا اصبحت هي - تقريبا - الجريدة الوحيدة النافعة للبلاد وبني البلاد وصارت (حطها على الجرح يبرا) هذا ومما راينا اليوم من الواجب طلبه ما ياتي :

غير خفي على كل انسان وحيوان اننا الان قد دخلنا في الصيف الحر واشتدت الحرارة كثيرا (واللي جا في وقتو ما يلام) ومعلوم ان كل او اغلب الناس مضطرون الى اتخاذ سحائب بيضاء يتوقون بها من حرارة الشمس كما لهم اخرى سوداء يتوقون بها في الشتاء من المطر ، وبما ان السحائب المذكورة تشغل ايدي الناس التي يكونون في حاجة اليها لمسك قضبانهم الكثيرة غالبا اذ من الجائز ان يحمل الرجل شك لحم وشك مصالح وباكو مشماش واحيانا بطيخة ودلاعة وغير ذلك فتكون السحابة مانعة له من حمل قضبانه واذا هو تركها ولم يحملها صار في خطر من حر الشمس التي تشق راس العصفور ، وحينئذ فالذي نحن نريد اقتراحه بهذه السطور هو بذل البلدية جهدها في احضار كمية من قماش السحائب بقدر ما يوجد عند السكان وجعله سحابة واحدة كبيييييرة توضع فوق العاصمة فتظل جميع الناس بدون ان يحتاج كل فرد لحمل سحابة تشغل له يده او يضطر لتركها فيصاب بقلقة وعلينا نشر اقتراحنا هذا وعلى البلدية امعان النظر فيه

النديم - وعلى المجاذيب ان يرحبوا بضيوفهم !

(صوت الضعيف)

وبهذا العنوان جاء في صفحة (١٣) من مجلة «المنير» ما يلي :

كل من كان قلبه رقيقا مثل الحقير صاحب هذه المجلة لا يقوى على سماع صوت الضعيف الشاكي مما حل به !

سمعنا بكل تاثر من افواه المغنيين هذه العبارة (زوجي تزوج علي . ولسه الحنه في يديا) ولا شك ان هذا القول محكي على لسان امراة عروسة جديدة تزوج عليها زوجها قبل ان تفسخ حنة العرس من يديها ولما كبرت عليها هذه المصيبة نظمت شكايتها من بحر الرجز وجعلتها غناية لاسمعها انا وانت وهو وهي وهما وهم وهن . ونرق لشكواها ونشاطرها بلواها . وحقيقة ان زوجها لم يفعل حسنا بهذا الفعل الجارح لعواطف هذه المسكينة . نعم ان الله حلل له اربع زوجات ولكن كان عليه ان يتمهل في اخذ الثانية ولا يسرع كل هذا الاسراع - وعليه فنحن بلسان الشفقة نحتج على هذا الزوج القاسي الذي صار فعله غناية يتغنى بها الكبار والصغار . والدرابكي والطرار . ونحن قلوبنا لا هي فندق ولا هي سقيفة حمام والسلام

النديم - وعليكم السلام والرحمة والبركة !

الى الجزائر

حل بالعاصمة في الاسبوع الماضي حضرة الاديب الكبير . والكاتب النحرير صديقنا الشيخ راجح ابراهيم حيث اقام بيننا يومين (استقات) في خلالها بمعية الاخ سعيد ابوبكر (الماركة المسجلة في مواكب الاكل) شيئا كثيرا وعددا من الصنوف كبيرا - وما الصبر الا من عند الله - وفي صباح الاحد غادرنا جاعلا وجهته عاصمة الجزائر بقصد زيارة اصدقائه من فضلائها . وسينزل ضيفا (بالطبع) على الصديق احمد المدني الذي ما لنا من قوة نمده بها في موقفه هذا الا الرجاء من الله ان يرزقه جميل الصبر والسلوان

في سوسه

وصلنا من مكاتبنا بها ما افاد بان خليفة المكان توجه في الاسبوع الاخير الى مساكن راكبا دراجة (موتوسيكلات) وفي طريقه صادفه قطيع به ما يقرب من خمسمائة راس غنما وبسبب استمراره على السير خلال الاغنام وتبعثرها امامه سقط على الارض بدون ان يحصل له ضرر . ولكن لما بلغ خليفة مساكن خبر الحادث بادر بزج الرجال والاغنام في السجن والفندق ! ومن الغد توجه ارباب الغنم الى سوسه طالبين من خليفتها اسقاط الدعوى عن المسجونين . فتعجب من طلبهم هذا لانه لم يقم باية دعوى ! فاذا كان هذا صحيحا فنحن بكل اشتياق نود الاطلاع على مستند خليفة مساكن فيما صنع . والبيان بعد زيادة التحقيق .

في صفاقس

بنهج القصر وبنهج مكة وبنهج القاضي محلات يجب على رجال السلطة مراقبتها . وبالاحرى يجب ان تنظف تلك الانهاج منها لما يجري بها من الافعال التي لا يجوز السكوت عن جريانها بين ديار العائلات العفيفة . ولذلك فان سكان تلك الانهاج ينتظرون ابعاد اجوار السوء عنهم في وقت قريب

يا لندرا يا كبشي

بهذا العنوان وصلنا شعر رائع من نظم شاعر النديم ولكن ضاق عنه النطاق لوصوله حين مثول الجريدة للطبع

وداعا ايها الشرق

بهذا العنوان وصلتنا الاذاعة الاتية للرصيف البارع صاحب التوقيع فبادرنا بادراجها وهي :

بمناسبة انعقاد المؤتمرات الاسلامية الكبرى الثلاثة الان ستصدر قريبا رواية « وداعا ايها الشرق » مالئة جزءا كبيرا من اجزاء « مجلة السيدات والرجال » المختصة بابحاث النهضة الشرقية . ومحور هذه الرواية تطرف الاتراك في الغاء الخلافة وفي نقض كل قديم وتقليد كل جديد . وقطع اخر صلة بينهم وبين العرب التحاقا بالغرب . الى ان قالوا « وداعا ايها الشرق » ولذلك تاخر صدور العدد الخامس من هذه المجلة وسيصدر الجزءان الخامس والسادس في اخر هذا الشهر منفصلين واحدهما هذه الرواية المنظمة الشان . فنلفت اليها الانظار .

(شبرا) نقولا حداد

صاحب مجلة السيدات والرجال

منتقطفات

كلمات الحب

كل يغني على ليلاه

السياسي - لنوقع معاهدة بحبنا ان تلقى

الجندي - انت جرحت قلبي جرحا بليغا

الطبيب - انت وحدك الدواء الشافي لقلبي العليل

الفلاح - كلمة من فمك تجعل حقل سعادتي خصبا مزهرا

البحري - بجانبي تجدين الميناء الامينة التي تلجئين اليها لتقيك من عواصف بحر هذه الحياة

الحوذي - ان تحبيني تقبضي على عنان سعادتي بيديك

بائع الخمر - اسقيك كاس السعادة حتى اخر قطرة

المصور - حينما اراك ارى الحياة ذات الوان زاهية جميلة

الموسيقي - ان حبك يهز اوتار قلبي فتصدح بانغام السعادة والهناء

الممثل - تعال نرتع ونلعب فوق مسرح الحياة فتصفق لنا الملائكة اعجابا بحبنا

(مصر) (الصباح)

الى يوم ١٠ حجة
تقبل الاشتراكات في تقويم المنصور فبادروا . . .

الرفق بالحيوان

حكوا لنا ان عبد العزيز المحجوب طلب من ادارة « النهضة » ترفيع مرتبه بصفته متوظفا بها ومكلفا بطي الجريدة بعد طبعها . فرفضت طلبه وابت ان تزيده اي شيء . فاستنجد بجمعية الرفق بالحيوان التي اظهرت في القضية هذه كامل الحزم وتداخلت لفائدة المستنجد بها . والمخابرة جارية بين الفريقين

القمار في اريانه

ان الاسرائيلي صاحب مقمرة قرص التي نقلها اليوم الى اريانه لا يزال يتخذ الوسائل لاستمالة الموسرين والتاثير عليهم ومنهم سي (ب) وامثاله بصفة تدل على عدم الاكتراث بالقوانين الامر الذي سنطيل الكلام في شانه .

النديم

عسى ان يدرك الذين وجهنا ونوجه اليهم الوصولات بالبريد اننا ننفق لتوجيهها مصاريف باهضة ، وان دون انصالهم بالجريدة صرف النفقات الثقيلة ، وان سعر الورق كل ساعة في ازدياد ، واننا لا نلام اذا خاطبنا على صفحات الجريدة من لم يجيبونا منهم عن المكاتيب الخاصة

مذكرات خاطبة

(٦)

خرجت من دار عثمان ولم انحصل منه الا على خمسة فرنكات (بالجهد والمعين الله) ومنها قصدت دارا قرب داري وسكانها اجواري وصاحبها رجل واحد بلاد يشتغل دلالا في سوق الربع واعرف ان له بنتين صبيتين فقلت اخطب الكبيرة لعثمان وهي جميلة وصغيرة لا تزيد في العمر عن عشرين سنة ، اما مسالة الغنى فانه لا بد بعد ان يفتش كثيرا ولا يجد الغنية يطرح هذا الشرط الذي سوف اعمل جهدي حتى اجعله ينساه ولا يعود لطلب (لقمة اكبر من فمو) - ولما دخلت الى دار جارتي وجدت فوق الدار (خبا) وهي على (كيل كيلها) بالضيوف كبارا وصغارا ونساء وبنانا ، ولما سالت الجارة عن مناسبة الحفلة قالت لي انها (ركبت العكسه) لابنتها الصغيرة وعندهم في تلك الليلة (طبلة سيدي حمد) فتعجبت من هذه المناسبات التي يعملون بها الافراح ويخسرون لاقامتها الاموال الكثيرة وقلت لا بد ان يكون زوجها المسكين قد خسر (نهط كبدو) في هذه الحفلة الكثيرة الضيوف وهو رجل دلال ليس له من المدخول ما يكفي لاقل من هذا ، وبما انهم (حاسون لاسون) في فرحتهم وكل واحدة كانها (مهبوله زغرتو في وذنها) قلت لا يمكن اليوم الكلام في شان الخطبة وما علي الا ان ابيت هنا من جملة البائتات ، وفي الغد لها مدبر حكيم .

(الحاجه شلبية)

باعة الجريدة

نطلب من باعة الجريدة في كافة الجهات ان لا يتاخروا اكثر عن تقديم ما تخلد بذمتهم وخصوصا بياع الكاف وبياع الجزائر

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري .

المطبعة الاهلية - تونس .